رابط المادة على منصة باحث

شروح أحاديث نبوية 4

22- شرح حديث » عُذبت امرأة في هرة ....ج2« - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة تحية للعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين سيدي الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فاهلا بكم ومرحبا في هذا اللقاء - 00:00:51

وهو اللقاء الثاني والعشرون ضمن لقاءات المستوى الرابع الذي نتدارس فيه حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اللقاء الماضي شرعنا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها - 00:01:37

لا هي اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض وتقدم الكلام عن هذا الحديث وما فيه من فوائد وحكم واحكام ونستكمل الحديث هذا اليوم وفي هذا اللقاء - 00:02:00

عن ذلكم الحديث ذلكم الحديث حديث الهرة او المرأة التي عذبت في هرة حبستها مرجعه ومرده الى امر عظيم الا وهو الرحمة الرحمة والرفق الرحمة بالحيوان والرفق به وقد تظافرت النصوص الايات والاحاديث في هذا المعنى - 00:02:21

ولنأخذ شيئا من هذا من هذه الايات والاحاديث في هذا الباب مبتدئين بالاقرب الى موضوع حديثنا حديث الهرة وهو بعظ الاحاديث التي وردت في الرفق بالحيوان. من ذلكم حديث الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه عنه - 00:02:53

في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب يلحظ ان الماء لم يكن ميسورا في اناء يشرب منه ويمضي - 00:03:19

بل كان في بئر والنزول الى البئر فيه شيء من العناء كما هو معلوم قال ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني - 00:03:45

فنزل البئر فملأ خفه ماء. الخف ما يلبس في القدم ثم امسكه بفيه يعني بفمه بفيه لاحظوا المشهد فيه شيء من المشقة وشيء من العناء. ينزل الى البئر وليس معه اناء. وليس ثمة دلو - 00:04:10

وانما هو خفه فيملأ خفه. كيف يصعد امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له انتهت القصة التي قصها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله - 00:04:34

ان لنا في البهائم اجرا البهيمة الكلب والقطة وغيرها لنا فيها اجر فقال عليه الصلاة والسلام في كل كبد رطبة اجر مخرج في الصحيحين وفي رواية ان امرأة بغيا والعياذ بالله - 00:05:00

رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له موقها فغفر لها. انظر يا رعاك الله وانظري يا رعاك الله امرأة بغي والعياذ بالله لكن رحمة بهذا الكلب - 00:05:28

سقته رحمة وشفقة ورأفة وشكر الله لها ذلك فغفر لها غفر لها وهي بغي لانها رحمت كلبا وفي سنن ابي داود من حديث عبدالله ابن

جعفر رضي الله عنه قال - 00:05:55
اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يوم فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:22
لحاجته هدفا او حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار يعني مثل البستان او بستان. فاذا فيه جمل هذا هو الشاهد فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن حنا الجمل - 00:06:37
وذرفت عيناه الجمل فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ظفراه فسكن او فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله - 00:06:58
فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدأبه تجيعه لا تطعموا ولا تسقيه وتدأبه اي تثقل عليه في العمل فيعمل عملا دؤوبا - 00:07:20
انظروا حن الجمل حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى اليه والنبي عليه الصلاة والسلام انصفه فقال ما قال وفي سنن ابي داوود ايضا عن عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود - 00:07:47
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة الحمرة مثل العصفور طائر صغير معها فرخان - 00:08:08
قال فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة ولديها فرخين صغيرين لها فجعلت تعرس يعني تعرش تميل بجناحيها الى الارض قريبا ثم يعني حركة فيها فيها الم وفيها اسف قال فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:27
من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية نمل قد احرقناها. فقال من احرق هذه؟ قلنا نحن. قال انه لا ينبغي ان يعذب بعذاب النار الا رب النار هذا في سنن - 00:08:51
ابي داود وفي صحيح البخاري ومسلم انه عليه الصلاة والسلام قال قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر يعني النبي بقرية فاحرقت نملة قرصت نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقته - 00:09:15
فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح وفي رواية قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلادغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر ببيتها فاحرق - 00:09:38
بالنار فاوحى الله عز وجل اليه فهلا نملة واحدة هذه الاحاديث كلها تشير الى الرفق والرأفة والرحمة بالحيوان فما بالكم بما سواه؟ نستكمل الحديث عن هذا الامر العظيم عن الرحمة بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - 00:10:00
هل رغبت يوما في بيع سلعة وبحثت عما يوفر لك مشتريا بسعر جيد؟ وهل رغبت في شراء عقار؟ فذهبت لمن يدلك على كما يناسبك هذه هي حقيقة السمسرة. وعمل السمسار حلال والاجرة عليه مباحة. ويجب ان يكون السمسار ناصح - 00:10:25
فيدل صاحب السلعة على افضل مشتر ويدل المشتري على افضل سلعة. مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. ويجب ان يكون صادقا في وصف السلعة. فلا يغالي فيها ولا يحط من قدرها ليجاب - 00:10:58
من وسطه بائعا كان او مشتريا. واذا حكماه في تقدير ثمن السلعة فليقومها بالعدل. فهي شهادة وامانة قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. واذا عمل السمسار لاحد المتعاقدين لم يجز له ان يتواطأ - 00:11:18
مع الطرف الاخر على زيادة السعر او انقاصه. فهذا غش وخيانة. لا سيما اذا تولى السمسار العقد لانه وكيل مؤتمن ويأخذ السمسار اجرته من البائع او المشتري او منهما بحسب الشرط او العرف. فاذا لم يكن شرط - 00:11:48
ولا عرف فالاجرة على من وسطه منهما. ويجب ان تكون الاجرة معلومة. بان تكون مبلغا مقطوعا كعشرة او نسبة مئوية من ثمن السلعة كاثنين بالمائة مثلا. او يقول له بعه بمئة وما زاد فهو لك. قال ابن عباس لا - 00:12:08
لا بأس ان يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك. وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك - 00:12:28

فلا بأس به. وهذا من الشروط الجائزة. فيجب الوفاء بها. قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما مرحبا بكم مرة اخرى في الحديث عن الرحمة - 00:12:43

الله جل جلاله اسمه الرحمن والله جل جلاله اسمه الرحيم وفي الكلمة التي التي تقال في كثير من الاحيان والمناسبات والتي ذكرها الله عز وجل عن نبيه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:13:16

بسم الله الرحمن الرحيم. واعظم سورة في كتاب الله الفاتحة. تقرأ في كل ركعة من الصلاة الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم سورة في القرآن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. اسمها - 00:13:35

الرحمن نعم وهكذا وصف الله سمى الله تعالى نفسه الرحمن والرحيم. ووصف نفسه وذاته العلية بالرحمة والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وهكذا ايضا - 00:13:59

وصف الله تبارك وتعالى نبيه ومصطفاه. وخاتم رسله عليه الصلاة والسلام بالرحمة فقال سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين. رؤوف رحيم نعم ومما جاء في رحمة الله تبارك وتعالى - 00:14:28

ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام الصحيح انه قال جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا انظر كل الرحمة التي يتراحم بها الخلق هي من هذا الجزء الذي انزله الله تعالى - 00:14:56

قال عليه الصلاة والسلام وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه هذا كله من تلك الرحمة التي هي جزء من مئة جزء من رحمة الله. نرجو رحمة - 00:15:27

الله تعالى نعم وقال عليه الصلاة والسلام لا يرحم الله من لا يرحم الناس وفي رواية من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. مخرج في الصحيح ولهذا فصفات فالله تعالى اسمه الرحمن - 00:15:55

ومن صفاته الرحمة ونبيه عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين رؤوف رحيم. وهكذا كان في اخلاقه عليه الصلاة والسلام سلام كانت الرأفة والرحمة سمة من سمات من سماته واخلاقه وشمائله عليه الصلاة والسلام - 00:16:23

وجعل جزاء من يرحم الناس الرحمة من الله عز وجل في سنن ابي داود وجامع الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون - 00:16:47

الراحمون يرحمهم الرحمن هذا حديث الرحمة. الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الى اخر هذا الحديث العظيم نعم فانظروا وتأملوا اذ جعل الله تبارك وتعالى الجزاء - 00:17:10

من جنس العمل الجزاء من جنس العمل. الراحمون في الدنيا الراحمون خلق الله. الراحمون عباد الله. الراحمون يرحمهم الرحمن. هذا حديث الرحمة. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:17:35

فمن اراد رحمة الله من اراد ان يستجلب رحمة الله فليستجلبها بامور ومن تلك الامور ان يرحم من يقدر عليه. ان يرحم من يقدر عليه من صغير وامرأة وضعيف ومسكين ويتيم وغريب واسير وغير ذلك - 00:17:59

ان يرحمهم فاذا رحمهم رحمه الله تعالى ان ان يتزلف الانسان الى ربه برحمة من تحت يده من تلميذ يرجو ان يعلمه من من فقير يرجو شيئا منه من قريب يؤمل صلته. من كبير يؤمل - 00:18:26

في رعايته الرحمة جزاؤها ان يرحم الرحمن الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء في الصحيحين بضد ذلك اي وضد ذلك والعياذ بالله من كان قاسيا - 00:18:53

غليظا لا يرحم لا يرحم. في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال لا يرحم الله من لا يرحم الناس الجزاء من جنس العمل. اذا رحم يرحم. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. فاذا كان الانسان بضد ذلك - 00:19:18

الجزاء كذاك لا يرحم الله من لا يرحم الناس وفي رواية من لا يرحم الناس لا يرحمه الله من مظاهر الرحمة ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ابن - 00:19:39

علي وكان طفلا صغيرا ريحانته وابن ابنته رضي الله عنه وارضاه. وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت

منهم احدا وكأنه يعني يذكر ذلك عن نفسه وكأنه يعجبه. فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم - 00:20:02
لا يرحم. فجعل قبلة الصبي الصغير مظهرا من مظاهر الشفقة والرحمة وهذا الحديث في الصحيح وفي الصحيحين ايضا من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:20:30
انكم تقبلون الصبيان ولا نقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اواملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك حديث عظيم وهذا في الصحيحين اواملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك - 00:20:52
فجعل تقبيل الصبي الصغير مظهرا من مظاهر الشفقة وتعبيرا عما في القلب من الرحمة والشفقة والمودة للطفل هذا هذا امر عظيم وجع وجعل النبي عليه الصلاة والسلام ترك ذلك على سبيل الاطلاق ان ذلك والعياذ بالله من اثر - 00:21:15
شيء في القلب الا وهو ان الرحمة لم تكن في قلبه على الصبيان. قال اواملك لك من نزع الله الرحمة من قلبك. الرجل هذا الاعرابي لم يذكر قلبه ولم يذكر ما في قلبه وانما ذكر انهم لا يقبلون الصبيان - 00:21:42
صغار النبي عليه الصلاة والسلام اشار الى اصل ذلك. وان الاشكال منبعث في الاصل من القلب ليست فيه رحمة والا لقبل الصبيان الصغار شفقة ورحمة. فقال اواملك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك. نستكمل الحديث - 00:21:59
عن الرحمة بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وضاعة - 00:22:18
والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى - 00:22:57
واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود - 00:23:17
الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا - 00:23:47
دون الموت. ثم قرأ مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث الرحمة جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق وعند مسلم لما خلق الله الخلق - 00:24:07
كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي عند البخاري غلبت غضبي ان رحمتي تغلب غضبي. او ان رحمتي غلبت غضبي فهذه نعمة ربانية ان ان رحمته تبارك وتعالى تغلب غضبه - 00:24:49
وفي الصحيحين ايضا جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق نعم وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في صحيح مسلم ان لله مئة رحمة - 00:25:20
يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيامة وفي الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي كان ثمة غزو - 00:25:49
وغنائم وسبي ما يؤخذ من الاسرى فاذا امرأة من السبي تسعى قد تحلب ثديها اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضعته. مشهد مؤثر جدا هي في السبي وتبحث حتى وجدت صبيا وهو ابنها فاخذته - 00:26:13
والزقته ببطنها وجعلت ترضعه مشهد عظيم من الشفقة والرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار في هذه الشفقة وهذه الرحمة التي في قلبها عليه هل يخطر ببالكم - 00:26:43
ان ترميه في النار قالوا لا والله لا والله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها - 00:27:12
هذا كله فيه فائدة ان يسعى الانسان يرجو رحمة الله دعاء وسعيا ورحمة لعباد الله وبعباد الله وفي وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة - 00:27:40

وقمنا معه فقال اعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تحجرت واسعا نريد رحمة الله وهذا في قصة الرجل - 00:28:08

الذي حصل منه مخالفة فرأى يعني غلظا من الناس او شيئا من ذلك والنبي عليه ورأى من النبي عليه الصلاة والسلام رحمة وشفقة وحسن خلق فبعد ذلك اطمأن اطمأن وانس. فقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا - 00:28:34

رحمة الله واسعة رحمة الله وسعت كل شيء وسعت كل شيء وهذا الرجل الحديث في صحيح البخاري. وهذا الرجل يقول ولا ترحم معنا احدا ولا ترحم معنا احدا رحمة الله واسعة وسعت كل شيء - 00:29:03

ولهذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام لقد تحجرت واسعا. رحمة الله تسعك وتسع الخلق كلهم تسعك وتسع الخلق كلهم لقد تحذرت واسعا يعني الامر الذي يحجر عليه الذي يحاط عليه مثل الحائط - 00:29:23

مثل الارض التي يحاط عليها او المكان الذي يجعل عليه حجارة ليحاط بشيء معين ليكون حجرا فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لقد تحجرت واسعا يريد رحمة الله تعالى ولهذا - 00:29:45

فان المؤمن يطلب رحمة الله تعالى. ومن ومن الاسباب التي يطلب بها رحمة الله الدعاء نعم في صحيح ابن حبان والادب المفرد للامام البخاري حديث صححه ابن حبان وحسنه الشيخ الالباني رحمة الله عليهم جميعا - 00:30:05

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال دعوات المكروب دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت نعم وفي صحيح مسلم - 00:30:27

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من يحرم الرفق يحرم الخير كله من يحرم الرفق يحرم الخير كله هذه اشارة ببعض الايات والاحاديث الى هذا الامر العظيم الى هذا المعنى العظيم - 00:30:58

الرحمة الرحمة شفقة واحسان اتفاقات في القلب واحسان الى المخلوق وقد يكون شفقة ولو لم يحصل احسان وقد يكون احسان مع عدم او مع غفلة عن الشفقة. وخيرها ما جمع الامرين - 00:31:20

الشفقة التي تكون في القلب ثم ايضا الاحسان والاحسان قد يكون ماديا بمال بثياب بطعام بقبلة لصبي او نحو ذلك وقد يكون معنويا قد يكون ماديا وقد يكون معنويا مثل الكلمة الطيبة - 00:31:43

ومثل الكلمة الحسنة التي يخفف بها ومثل الدعاء ونحو ذلك من انواع الاحسان التي لا تنحصر والمقصود ان هذه الرحمة قيمة عظيمة من السمات ومن وخلق من مجامع الاخلاق فاذا فقدها الانسان - 00:32:04

حرم خيرا كثيرا حرم خيرا كثيرا. حرم الخير كله والعياذ بالله قد يعذب نتيجة عمل يعمله يفقد فيه الرحمة مثل المرأة التي عذبت هرة واوثقتها كما جاء في رواية وسجنتها كما جاء في رواية - 00:32:31

حتى ماتت فادخلها الله تعالى بسببها النار فاذا عذب الله تعالى بسبب هرة فما بالكم بعباده المؤمنين والمستضعفين الذين يجب ان تتوجه اليهم القلوب بالرحمة والاحسان كل بحسب قدرته واستطاعته. الرحمة سمة من سمات اهل الايمان - 00:32:54

والمؤمنون مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم. يعني يرحم بعضهم بعضا يرحم بعضهم بعضا انذارا لمعسر صفحا عن مخطئ شفقة على صغير وعلى يتيم واسير وكسير وحزين ومريض وغير ذلك من المظاهر - 00:33:25

نعم الرحمة رحمة المؤمنون. مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واصلح لنا شأننا كله. لا اله الا انت - 00:33:52

اللهم انا نسألك رحمتك اللهم اجعلنا من عبادك الذين يرحمون عبادك على الوجه الذي يرضيك عنا فترحمنا يا رحمن يا رحيم الى ان القاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:34:20

وبركاته يا راغبات في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة - 00:34:42